مقرر نظريات الشخصية / الفصل الدراسي الثاني / المرحلة الثالثة

تدريسي المادة : أ.م.د عبد الكريم عبيد جمعة

عناوين

مدخل الى نظريات الشخصية :

توجد نظريات للشخصية ولا توجد نظرية واحدة محددة للشخصية، اذ اهتم منظر كل نظرية بتحديد الجوانب الجديرة بالدراسة وتحديد الادوات المستخدمة في ذلك تبعا لافكاره وتصوره لماهية السلوك الانساني، كما ان سبب اختلاف النظريات وتعددها يعود إلى مسلمات واضع النظرية حول الشخصية، وعلى الرغم من هذا التعدد إلا أن بينهما تشابهات كثيرة يكون لها تأثيرها، حيث تسهم كل منها بعنصر قيم لا تسهم به النظريات الأخرى، والذي لا يمكن استبعاده، أو إدماجه بدرجة كافية في النظرية الأخرى ونظريات الشخصية مثلها مثل النظريات العلمية في مجال الطبيعة فهي تخدم الاغراض العلمية نفسها وتهدف بشكل عام إلى تحقيق عدة أمور منها :

- فهم سلوك الفرد وسلوك الاخرين بما يسمح بإقامة علاقات مشتركة معهم ويسهل عمليات التكيف.
- إمكانية التنبؤ بالسلوك البشري أو احتمال حدوثه مما يسمح بتعديله أو إعادة تشكيله.
- السيطرة على السلوك من أجل تحقيق التوازن وتجنب الانحرافات وعدم السواء.

سيجموند فرويد : "Sigmund Freud. 1856–1939

فرويد ، هو طبيب نفسي ، وأهم علماء علم النفس والفلسفة الذين ظهروا في التاريخ وغيروا العالم بفكرهم ومعتقدتهم .. فرويد هو رجل وضع أساس بناء النظريات الخاصة بالتحليل النفسي ... في عام ١٨٥٦ ولد سيجموند فرويد اما مسقط رأسه في فريبج بالنمسا ...غير أنه عاش معظم سنوات عمره في فيينا ، فرويد هو رائد التحليل النفسي فلقد قام بتأسيس العلم الذي مازال يستخدم الى الآن للعلاج النفسي والتوصل الى مابداخل الانسان.

كارل غوستاف يونك : ١٩٦١ – ١٨٧٥ Carl Gustav Jung

من أكبر علماء حركة التحليل النفسي، ويعتبر هو وآدلر وفرويد الأعمدة الثلاثة الرئيسة في هذه الحركة، وكان فرويد يريده خليفة له على تلك الحركة، وساعده على أن يرأسها لدى تكوين الاتحاد الدولي للتحليل النفسي سنة ١٩١٠، إلا أن يونك Jung، كان من العلماء الأصلاء لا التابعين، رفض أن يشايع فرويد على نظريته التي يطبعها القول بالجنسية، ومن ثم تنافرا بسرعة (١٩١٣) كما سبق أن تجاذبا بسرعة (١٩٠٦)، وخرج يونك بنظريته الخاصة التي يذهب فيها مذهباً يساير فرويد لبعض الطريق ولكنه يخالفه في معظم الأحيان.

أطلق يونك على ما يقول به اسم علم النفس التحليلي Analytical Psychology .
وما كان من الممكن أن يخلص يونك لرؤيا فرويد فالاثنان مختلفان ويكاد كل منهما أن يكون نقيض الآخر.

ألفريد آدلر : ١٨٧٠-١٩٣٧ Alfred Adler

ولد ألفريد أدلر في عام ١٨٧٠ في إحدى ضواحي مدينة فيينا عاصمة النمسا، ولقد أصبح أدلر طبيباً بشرياً بعد أن تخرج من كلية الطب جامعة فيينا عام ١٨٩٤ وفي البداية تخصص في طب العيون، لكنه أصبح ممارساً عاماً فيما بعد، قبل أن يتحول اهتمامه إلى علم النفس، وكان من أول من اهتموا بنظريات سيجموند فرويد، كما اعترف بأن هذه النظريات قد فتحت طريقاً جديداً لتحديث وتطوير علم النفس.

وانضم آدلر إلى جماعة المناقشة التي أنشأها فرويد في عام ١٩٠٢، وفي عام ١٩١٠ أصبح آدلر رئيساً لمجمع التحليل النفسي بفيينا، وبتزكية من فرويد نفسه، لكن الخلافات سرعان ما دبت بينهما، وأصبح الخلاف بين وجهة نظره ووجهات نظر كل من فرويد ويونج أكبر من أن يتغاضى عنها، مما أدى إلى استقالته في عام ١٩١١ مكوناً مع بعض زملائه جماعة "البحث الحر في التحليل النفسي"، وغير اسمها في العام التالي إلى جماعة "علم النفس الفردي."

كـــارين هـــورني : 1885 - 1952 Karen Horney

محللة نفسية ألمانية ولدت في١٦ سبتمبر ١٨٨٥ في قرية بلانكينز بهامبورج الألمانية ،سافرت إلى الولايات المتحدة هروبا من الضغط النازي سنة ١٩٣٢ وهناك قامت

بتأسيس المعهد الأمريكي للتحليل النفسي.سنة ١٩٣٤ لكنها تنازلت عن عضويتها في معهد التحليل النفسي عام ١٩٤١ وكونت بعدها مؤسسة أمريكا للتحليل النفسي من بين أعضائه فروم – سوليفان كونت جمعية من ٢٠ محللا نفسيا للتحليل النفسي.

ادت التقلبات الاجتماعية في ألمانيا والتغيرات الشخصية الى زيادة حساسيتها للأهمية وتأثير العوامل الاجتماعية في الشخصية.لم تأنس بالفكرة الفردية القائلة بالحتمية البيولوجية التي تجاهلت المسائل الثقافية والتي شوهت سمعتها كامرأة.

توفيت هورني في نيويورك بسبب السرطان في ٠٤ ديسمبر ١٩٥٢ مخلفة وراءها مجموعة من الكتب الهامة أبرزها الشخصية العصابية في زماننا العصاب والنمو عند الإنسان.

جوردون ألبورت : ١٨٩٧ – ١٩٦٧ Gordon Willard Allport

أخصائي نفسي أمريكي والذي كان من الأوائل الذين ركزوا على دراسة الشخصية ، عرف بانه من الرواد المؤسسين لعلم نفس الشخصية .ساهم ألبورت في بناء وتشكيل مقاييس القيم والاتجاهات Values scales ورفض منهج التحليل النفسي على اساس ان الاخير ذهب بعيدا وغاص كثيرا في النظريات والتي تفسّر السلوك الانساني ، ايضا فإن البورت لم يرحّب بالنظريات الترابطية التابعة للمدرسة السلوكية على اعتبار انها لم تسبر اغوار النفس الانسانية بما فيه الكفاية .

شدد البورت على مبدأ الفروق الفردية وتميّز كل فرد عن الآخر ، ايضا فانه بيّن أهمية دراسة الشخصية في ظل السياق الحاضر وعدم اعتماد الماضي والرجوع له في سبيل فهم الشخصية بشكل أفضل . ترك البورت بصمة قوية في مجال علم النفس على

الرغم من ان أعماله لم تلاقي الزخم المطلوب بالنسبة لأعمال زملاء له آخرين في نفس المجال ، كان سبب تركه لمثل هكذا بصمة عائدا الى موهبته في الانتقاد والهجوم والتصور الواسع لمواضيع مهمة ومثيرة للاهتمام مثل (الأشاعة ، الدين ، التعصّب والسمات).

سبب آخر لتأثير ألبورت الكبير عاد للأنطباع الدائم والعميق والذي تركه الاخير في طلابه خلال فترة تدريسه الطويلة والذين كان الكثير منهم على انتظار مع مستقبل مهني زاهر في مجال علم النفس .

لقد توصل ألبورت الى ما يقرب من خمسين تعريف للشخصية فى مجالات مختلفة، وصنفها فى اتجاهين .

ريموند كاتل : ١٩٠٥ –١٩٩٨ Raymond Cattell

ولد كاتل في ستانفورد في عام ١٩٠٥ ، وهو عالم نفسي، أمريكي من أصل بريطاني، ومشهور باكتشافه للعديد من المجالات المتعلقة بعلم النفس. وتتضمن هذه المجالات: الأبعاد الأساسية للشخصية والحالة المزاجية وسلسلة القدرات الإدراكية والأبعاد الديناميكية للدافع والعاطفة والأبعاد الإكلينيكية للشخصية وأنماط سلوك الجماعة والسلوك الاجتماعي وتطبيق أبحاث الشخصية على العلاج النفسي ونظرية التعليم وعوامل التنبؤ بالإبداع والقدرة على الإنتاج فضلاً عن العديد من مناهج الأبحاث العلمية لاستكشاف وتقييم هذه المجالات. وقد اشتهر كاتل بأبحاثه المثمرة طوال فترة حياته التي بلغت ٩٢

عامًا، حيث قام بتأليف والاشتراك في تأليف ما يزيد على ٥٠ كتابًا و٥٠٠ مقالة وما يزيد على ٣٠ اختبارًا معياريًا. فوفقًا للتصنيف الشهير، جاء كاتل في المرتبة السادسة عشرة لأكثر علماء النفس المؤثرين والبارزين في القرن العشرين ، اهتم في نظريته في دراسة السمات القياسية أو الشخصية والتي كانت لها الأثر البارز في نظريته ، فكاتل كان مهتما في تلك القياسات والتي كان السبب فيها أن ريموند كان يرى أن الذكاء موروث .

هانز آيزنك : ١٩١٦ – ١٩٩٧ Hans Eysenck

كان عالم نفسي ألماني–بريطاني قضى معظم حياته المهنية في بريطانيا. على الرغم من عمله في كثير من المجالات، إلا أن أكثر ما اشتهر به هو عمله في مجال الذكاء والشخصية. عند وفاته، كان عالم النفس آيزنك المفعم بالحياة الأكثر ذكرًا في المجلات العلمية.

عمل آيزنك كأستاذ في علم النفس في معهد الطب النفسي، وكلية كينجز، لندن (كلية تأسيسية تابعة لـ جامعة لندن الفيدرالية)، من ١٩٥٥م إلى ١٩٨٣م. وكان مساهمًا رئيسيًا في النظرية العلمية الحديثة للشخصية ومعلمًا بارعا، حيث ساعد في إيجاد علاج للأمراض العقلية. وقام أيضا بإنشاء وتطوير نموذج الأبعاد المميزة للشخصية، والذي يعتمد على عامل الملخصات التحليلية، وهو بذلك كان يحاول جاهدًا ترسيخ هذه الملخصات في الاختلافات الوراثية الحيوية.